

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الأولى ماستر إعلام واتصال – تخصص سمعي بصري-

ملخص محاضرات تاريخ الجزائر الثقافي

الموسم الجامعي 2024-2025

السداسي الأول

## المحاضرة الأولى: تفكيك المفاهيم.

أولاً: التاريخ :

01- أصل كلمة **Histoire** و **History** في أدبيات الحضارة الأوروبية.

إن الأصل التاريخي للكلمة الإغريقية **Istoria** كان ذا أهمية كبرى ففي القرن الخامس والسادس قبل الميلاد كان يقصد بهذا المصطلح البحث عن الأشياء الجديرة بالمعرفة، أي معرفة البلاد والعادات والمؤسسات السياسية المعاصرة والماضية، ثم صارت الكلمة "**Istoria**" مقتصرة على معرفة الأحداث التي رافقت نمو هذه الظواهر، وهنا ولد تعبير التاريخ بمعناه الشائع، وقد أخذ الرومان هذا التعبير بحرفيته **Historia** واستمر معناه يشمل دلالات معرفة الأحداث وأسبابها، وقد استخدمه مؤرخون كبار مثل بوليبيوس.

ومنذ عصر النهضة طرأ تعديل في شكل الكلمة فصارت في الإنجليزية **History** وفي الفرنسية **Histoire**، وصار التاريخ يحمل فكرة أعم وأشمل حيث أصبح "بمقدوره الادعاء كمثل الفلسفة بأن كل شيء وكل نشاط هو موضوع لبحثه ويدخل ضمن نطاقه" على حد تعبير المؤرخ فرانس روزنتال.

02- التاريخ في أدبيات الحضارة العربية في العصر الوسيط.

شاع في الأدبيات العربية -خاصة في القرون الهجرية الأولى- استخدام لفظ "الخبر" للدلالة على ما تعنيه لفظة التاريخ آنذاك، بما هي وصف أو سرد للأحداث والوقائع ونقلها بصورة القصة أو السرد. وهذا لا يعني أن كلمة التاريخ لم تكن مستخدمة في تلك الفترة، إنما كان استخدامها للدلالة على الزمن وتحديده، والملاحظة أن هذا الاستخدام لا يزال إلى يومنا هذا مستعملاً كأحد المعاني التي تحملها لفظة "تاريخ" فيقال تاريخ وثيقة، أو تاريخ وفاة...

يلاحظ الدارسون أن كلمة تاريخ لم يعرفها أدب العرب في الجاهلية ولم ترد في القرآن الكريم، فما هي ظروف ظهورها واستخدامها عند العرب؟

من بين الروايات التي وردت حول أصل الكلمة تستوقفنا روايتان؛ تذكر الأولى أن أصل اللفظة فارسي معرب مأخوذة من اللفظ الفارسي ماه روز (ماه- القمر، الشهر روز- اليوم وتعني كلمة ماه روز حساب اليوم والشهر أي التاريخ) أما الرواية الثانية –وهي الأرجح- أن أصل اللفظة موجود في لغة العرب الجنوبيين - اليمانيين -.

### 03- التاريخ اصطلاحاً:

التاريخ هو وصف الحوادث أو الحقائق الماضية وكتابتها بروح الباحث الناقد عن الحقيقة الكامنة، وهو واسع كاتساع الحياة نفسها، يضم الميدان الكلي الشامل للماضي البشري، والحقائق والبيانات التاريخية، وهو جزء لا يتجزأ من عملية النمو الاجتماعي والحياة الاجتماعية الشاملة التي كانت تحيط بها.

### 04- تقسيم التاريخ:

اتفق المؤرخون على تقسيم التاريخ إلى أربع حقبة زمنية متباينة فيما بينها من حيث الخصائص والمميزات وهي:

أ- العصر القديم (من ظهور الكتابة إلى سقوط روما سنة 476م)

ب- العصور الوسطى (من سقوط روما إلى فتح القسطنطينية سنة 1453م)

ج- العصر الحديث (من فتح القسطنطينية إلى الثورة الفرنسية سنة 1789م)

د- الفترة المعاصرة (من الثورة الفرنسية إلى اليوم)

### ثانياً: الثقافة :

في اللغة العربية جاءت كلمة الثقافة من مصدر الفعل الثلاثي ثقف: أي صار حاذقاً، وثقفه بالرمح: طعنه، ويقال: ثقف الرمح أي قومه وسواه، وثقف الولد أي هذبه وجعله مهذباً.

أما التعريف العلمي فهي كما عرفها العالم الإنجليزي "إدوارد بيرنت تايلور Edward Burnett Tylor" عام 1871 بقوله: "هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والأعراف، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع".

ومن أشمل تعريفات الثقافة نجد تعريف "مالك بن نبي" وهي عبارة عن مجموعة من الصفات والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعورياً العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فهي على هذا التعريف "المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته".

### خصائص الثقافة:

1/ الثقافة نتاج اجتماعي انساني: فلا ثقافة بلا انسان يتفاعل مع الأحداث والبشر.

- 2/الثقافة ظاهرة تكيفية : مع الأحداث المختلفة ، فالفيضانات والزلازل والجفاف ...ظواهر طبيعية ،ولكن كيف تفاعل معها البشر -تراكم ثقافي-
- 3 /الثقافة مكتسبة وقابلة للتعلم.
- 4/الثقافة مستمرة عبر الزمن.
- 5/تناسب الثقافة مع البيئة المحيطة بالإنسان.
- 6/تشمل الثقافة مظاهر الانفعال والأفكار والمشاعر التي يعبر عليها الإنسان.
- 7/الثقافة ميراث اجتماعي لا يمكن لأحد السيطرة عليه.
- 8/الثقافة مثالية وواقعية.